وإن قالوا إنه مخالف للبشر لا يشبه شيئا ولا يشبهه شيء قلنا لهم من أين قستم علمه على علمكم وأوجبتم أنه إن كان عالما لزم أن يعلم باستنباط ومقدمات واحتاج إلى حواس .

وما تنكرون من أن يكون يعلم الأشياء بنوع آخر من العلم لا يكيف ولا يشبه علم البشر .

وما الذي تبطلون به هذا فإن قالوا لا يعقل علم إلا بهذه الطرق لزمهم تشبيه البارئ تعالى بمخلوقاته وقلنا لهم من أين زعمتم أنه عالم وأنه علم وأنه معلوم شيء واحد لا تغاير فيه وكذلك أنه عاقل وأنه عقل وأنه معقول شيء واحد من صفاته وهذا أمر غير معقول فيما نعهده من أنفسنا .

ويقال لهم كذلك لا نعقل موجودا إلا أن يكون جوهرا حاملا للأعراض أو عرضا محمولا في جوهر فاحكموا على البارئ تعالى وجل أنه جوهر من جنس الجواهر المعقولةولا فرق .

ويقال لمن زعم منهم أنه يعلم الكليات ولا يعلم الجزئيات من أين فرقتم بين الأمرين